# الأعراض الجانبية للعلاج بالايميونغلوبلين، تجربة مركز علاج ضعف المناعة الأولي بالدار البيضاء

**أحمد عزيز بوصفيحة، ابتهال بنحساين، فاطمة أيلال، نجيب الجيلالي.**
وحدة المناعة السريرية، مصلحة الأمراض الخمجية عند الطفل، م إ ج ابن رشد. و مختبر المناعة السريرية والإلتهاب والأرجية LICIA، كلية الطب و الصيدلة، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المغرب.

هناك نقص حاد في الأدبيات الخاصة بالأعراض الجانبية للعلاج بالإميوكلوبلين (إك) البشرية متعددة التكافؤ عن طريق الوريد (Polyvalent (Humain Immunoglobulin Intravenous في ضعف المناعة الأولي (ضمأ) (Primary Immunodeficiency). و نود في هذا العرض أن نلخص مراجعة منهجية (Systematic Review) و تجربة وحدة المناعة السريرية بالدار البيضاء حول الموضوع.

في المراجعة المنهجية المؤرخة في سنة 2015 تمت دراسة 4.084 مقالا لم تكن مقبولة منهم إلا 23 و التي أخذت منها فقط 8 مقالا احترمت فيهم أسس المقارنة، لكن فقط دواءان منهما لا زالا يستعملان في العلاج و واحد منهما يخص ضعف المناعة الأولي. إذا لم تخلص الدراسة إلا أفضلية أي دواء من حيث الفاعلية و لا من حيث السلامة. و هذا يؤكد الخلاصة التي سنعطيها في آخر المقال بناءا على دراسات قمنا بها في وحدة المناعة بالدار البيضاء.

البحث الذي قمنا به بين 2010 و 2015 يخص دواء Immunoglobuline CNTS LFB 5 مغ في علاج ضمأ و قارناه مع بحث انجز سنة 2005. فبين 2010 و 2015 درسنا 299 علاجا بإك أعطي لـ40 مريض بنقص في المضادات وبمعدل 7 حقنات لكل مريض. النسبة العامة للأعراض الجانبية خلال ال 299 حقنة كانت 10,4% وثلثا المرضى (67,5%) لم يصابوا بأي عرض جانبي. الأعراض خصت إذا 31 حقنة (10,4%) و تمثلت في غثيان (Nausea) عند 20 طفل (65%) وقشعريرة (48%) و صداع الرأس (19%) وتوعك (19%) و حمى (6,4%) و تقيء في حالة واحدة. و لم نسجل أي مضاعفة خطيرة.

و أما البحث الذي قمنا به سنة 2005 فقد خلص إلى أن النسبة العامة للأعراض الجانبية و صلت إلى 45% ثلثها تقريبا خطيرة لكن بدون وفاة والحمد لله. و يبدو أن الفرق في نسبة الأعراض الجانبية يرجع إلي ظروف العلاج حيث عمدنا منذ 2010 إلى تخصيص قاعة للعلاج اليومي بإك و عينا ممرضة واحدة لا تعالج إلا مرضى ضمأ حيث تعرفهم جيدا و وتتقن خصائص الحقن بإك و خاصة سرعة الحقن.

و الخلاصة الأساسية التي وصلنا إليها أن الأهم في خفض الأعراض الجانبية هو خبرة الممرضة و معرفتها للمرضى. كما أن انطباعنا العام بخصوص الإك الوريدية المستعملة اليوم في المغرب فيمكننا القول أن أحسن إك للمرضى المغاربة سواء في التعويض (Substitution) أو التعديل (modulation) فيما يخص الفعالية هي Immunoglobulines CNT LFB لأنها مصنوعة من مصل المغاربة و تحتوي إذا على مضادات ضد الجراثيم الموجودة في المغرب. ومن ناحية الأعراض الجانبية فإن الدواء السائل ذا الكثافة القليلة من IgA هو الأكثر سلامة يليه السائل ذو الكثافة العادية من IgA ثم الإك الغير السائل.